



الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ - 13 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

[مكروكذب".. أنس حبيب يفضح السيسي بمكالمة مع فندق مملوك للمجلس العسكري ذا كونه زيشن | لماذا انحدر السودان إلى مذابح](#)
[جماعية؟ الحواب أعمق من صراع عرقي بسيط من "برلمان الثورة" إلى "برلمان السيسي".. كيف أجهض الانقلاب آمال المصريين في](#)
[الديمقراطية؟ بي بي سي: "إسرائيل" دمرت أكثر من 1500 مبنى في غزة منذ وقف إطلاق النار تصادم بين ترام وسيارة أمام مزلقان سان](#)
[ستيفانو.. الحادث يشير جداً حول فوزى المزلقات بالإسكندرية \(فيديو\) الانتخابات تحت اليادة العسكرية: اعتقال مرشح برلماني في](#)
[الإسكندرية بعد فضحه التزوير بالصوت والصورة 3 مليارات جديدة من الكويت مقابل إدارة المطارات المصرية.. لا سيادة، لا اقتصاد: فقط](#)
[تصفية شاملة لممتلكات الدولة في جمهورية القهر.. الانقلاب بسجن المدافعين عن العدالة: أكثر من 300 محامٍ بين حدران القمع والتعذيب](#)

□

 Submit Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - ميدنا

الرئيسية » تقارير

من "برلمان الثورة" إلى "برلمان السيسي".. كيف أجهض الانقلاب آمال المصريين في الديمقراطية؟





الخميس 13 نوفمبر 2025 11:30 م

لا يبدو المصريون مكثرين كثيرًا بانتخابات مجلس النواب، على غير ما يفترض لكون آلية الانتخابات هي حقهم الأصيل في اختيار النواب أو المشرعين الذين سينوبون عنهم في الحفاظ على مصالح الشعب، وسن التشريعات التي تحفظ له كرامته وتصور آدميته، فضلاً عن ممارسة الرقابة على السلطة التنفيذية، بما لا يسمح لها بالتغول والسطو على الأدوار المنوطة بالسلطتين القضائية والتشريعية.

لا يمكن بأي حال مقارنة الانتخابات التي انطلقت مرحلتها الأولى قبل 3 أيام في 14 محافظة مصرية بأول انتخابات أجريت في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011 التي أجريت على ثلاث مراحل من 28 نوفمبر 2011 إلى 19 يناير 2012، والتي أجمع المراقبون على كونها أول انتخابات وطنية نزيهة تجرى في مصر منذ الإطاحة بالنظام الملكي في عام 1952.

على الرغم من ذلك، جاء قرار المجلس العسكري بحل مجلس الشعب بعد حكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية طريقة انتخاب ثلث أعضائه المستقلين، مما يعني وفق المحكمة، اعتبار انتخابات المجلس الذي يقوم بالدور الأساسي في التشريع كلها غير دستورية.

الانقضاء على برلمان الثورة

كان التذرع بوجود عوار قانوني شاب الانتخابات هو الذريعة الظاهرة، لكن الانقضاء على أحد أبرز مكتسبات ثورة يناير في اختيار البرلمان دون تزوير أو توجيه، وكان ذلك نوعاً من المساومة السياسية، بعد أن نجح الإسلاميون وفي مقدمتهم "الإخوان المسلمون" في تحقيق الأغلبية البرلمانية.

وهو ما عكسه تهديد كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء آنذاك للدكتور سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب بأن قرار "حل مجلس الشعب في الدرج"، وقد خرج القرار بالفعل في التوقيت الذي أرادته المجلس العسكري، فلم يستمر سوى لـ 6 شهور فقط، قبل أن يتم تنفيذ الحكم ببطالته.

وردت جماعة "الإخوان" على القرار ببيان شديد اللهجة اعتبر أن قرار المجلس العسكري بحل البرلمان هو "انتزاع للسلطة التشريعية بغير حق، ليضيفها إلى السلطة التنفيذية التي يفترض تسليمها للمدنيين بعد أسبوعين"، ووصفت الأمر بأنه انقلاب على المسيرة الديمقراطية برمتها، وعودة بمصر إلى نقطة الصفر من جديد.

انقلاب على إرادة المصريين

كان ذلك بداية الانقلاب على ثورة يناير، بإجهاض أصوات ملايين المصريين الذين خرجوا بمحض إرادتهم دون إغراءات أو ضغوط ليمارسوا حقهم في اختيار من يمثلونهم تحت قبة البرلمان، على غير ما كان يحدث في العهود السابقة من عمليات تزوير شهد بها القاضي والداني، وهو ما أفرز عن اختيار نواب يحوم حولهم الفساد، يعملون لمصلحة من أتى بهم، ولا يعينهم من يمثلونهم في شيء، باستثناء معارضة ناضلت قدر المستطاع وتقدمت باستجابات ضد الفساد، وسعت بكل ما في وسعها إلى الدفاع عن مصالح الشعب، لا مصلحة الحكومة وأجهزتها الأمنية.

كان ذلك كفيلاً بأن ييث حالة من الإحباط في نفوس المصريين التواقين إلى الديمقراطية، وأن يبدد آمالهم في رؤية برلمان يصدق أعضاؤه ضد الحكومة بالاستجابات، وفي رؤية تشريعات تتوافق مع طموحاتهم في تكريس الديمقراطية والتخلص من سياسات القمع والفقر التي لطالما عانوا منها في عهود الاستبداد السابقة.

عودة مصر عقوداً إلى الوراء

ما حصل كان مؤشراً على أن هناك من لا يريد بالمصريين ولا بثورتهم خيراً، وهو ما تحقق في الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013، ويعيد البلاد إلى أكثر من 40 سنة إلى الوراء، وفق تهديد قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي.

عادت مصر عقوداً إلى الوراثة تحت حكم الانقلاب، وبات اختيار أعضاء المجالس النيابية يجري داخل جدران الأجهزة الأمنية، ليتم هندسة البرلمان وفق إرادتها، ليعمل في خدمة مصالح النظام، وتثبيت أركان حكمه، عبر اختيار نواب لا يطمعون في أكثر من الحصول على الحصانة، للتستر على فسادهم، وممارسة سياسة النهب بانتظام تحت صفة "نائب برلماني"، دون حسيب أو رقيب.

فلم نعد نسمع عن نواب يتقدمون باستجوابات، وكأنها رجس من عمل الشيطان في عهد الانقلاب، ولم يجرؤ أحد من هؤلاء الذين تم زرعهم داخل البرلمان على مساءلة وزير أو محاسبة مسؤول، وإلا حُرِم من الامتيازات، وانضم إلى قائمة المغضوب عليهم.

وباتت مهمة برلمان ما بعد الانقلاب في أفضل الأحوال هي "تمرير" كل ما يرغبه النظام، حتى وإن اصطدم برغبات الشعب، وهو ما جعله يستحق عن جدارة "مجلس النظام" لا "مجلس الشعب"، فالشعب ليس في حسيان أولئك الذين أهدروا إرادة المصريين وانقلبوا على خياراتهم، ليؤسسوا لدولة القمع والديكتاتورية، وحكم دولة الفرد الواحد، حيث لا صوت يعلو فوق الحاكم ومشيتته.

تقارير



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطليل لخطابات وهمية للسياسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

[إبيرغلا عارحصالا ملقة عائثاً رفحلا جر، طوقسب لامء 3 ة باصا .. لوربتلا عاطق برضة لامهلإى ضوف](#)

[فوضى الإهمال تضرب قطاع البترول .. إصابة 3 عمال بسقوط برج الحفر أثناء نقله بالصحراء الغربية](#)

[ةاجؤملا ة قاطلا ريتالوفي فن بيرصملا قرغة موكحلا ن:برهشي ف زاغ نويد رلاود نويلم 810](#)

[810 مليون دولار ديون غاز في شهرين: الحكومة تغرق المصريين في فواتير الطاقة المؤجلة](#)

[قزغى لإة يليلئارسا لىلستة يلمء رطخأ "ماسقلا" تلشفأ موب .. "فيسلا دح"](#)

["حد السيف" .. يوم أفشلت "القسام" أخطر عملية تسلل إسرائيلية إلى غزة](#)

2023 ليريا ذنم م للعلاي فح وزنة مزأ ريكا :ة يناسنإة ثراكا فشيء ن اوسلا

[السودان على شفا كارثة إنسانية: أكبر أزمة نزوح في العالم منذ إبريل 2023](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025